الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء

إعـــــداد

د/ أحمد رجب محمد السيد

أستاذ التربية الخاصة المشارك كلية التربية

جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية

المجلد (٧٥) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠١٩م

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الإسهام النسبي لكل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات في كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٨ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، للعام الدراسي ١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ بواقع ٨١ معلماً ٦٧ معلمة، طبق عليهم مقاييس الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية، كما أوضحت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على كل من مقاييس الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني لصالح المعلمات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، المرونة النفسية، الأداء المهني، معلمي التربية الفكرية.

Abstract:

This study aimed to investigate the relative contribution of moral intelligence and psychological resilience, in predicting professional performance among intellectual education teachers at primary school in Al-Ahsa, Saudi Arabia, and also study aimed to detect differences between male and female teachers in both moral intelligence, psychological resilience and professional performance. The sample consisted of 148 male and female teachers from intellectual education teachers at primary school in Al-Ahsa, Saudi Arabia year 2017 – 2018. They are 81 males and 67 females teachers. The researcher applied to them the scales of moral intelligence, psychological resilience and professional performance (by the researcher). The results showed significance relative contribution of moral intelligence and psychological resilience, in predicting professional performance among intellectual education teachers at primary school study sample members. The results also showed that there are significance differences between males and females in both moral intelligence, psychological resilience and professional performance for side of females.

Key Words: Moral Intelligence, Psychological Resilience, Professional Performance, Intellectual Education Teachers.

مقدمة:

تعد مهنة التدريس في مجال التربية الخاصة بصفة عامة وفي مجال التربية الفكرية بصفة خاصة من المهن التي تحتاج ممن يعملون بها امتلاك العديد من الصفات والخصائص الشخصية التي تعينهم على العمل بنجاح في هذا المجال، نظراً لما تتصف به فئة الطلبة الذين يعملون معهم ببعض الخصائص والحاجات والمتطلبات التي تتطلب من معلميهم أن يعملوا على مراعاتها، مما يتطلب من هؤلاء المعلمين امتلاك العديد من الصفات والمهارات والقدرات التي تمكنهم من العمل بنجاح مع هؤلاء الطلاب، مما يوضح أن الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للمعلم لا تقل أهمية عن الجوانب المهنية والأكاديمية له، حيث تسهم هذه الجوانب في النواحي المهنية والأكاديمية لديه، وتعمل على نجاحه مهنياً من خلال أدائه المهني Professional Performance مع طلابه ورؤسائه وزملائه بالعمل، وترتبط مهنة التعليم بالعديد من الجوانب التي يجب توافرها في المعلم، ولعل من أهم هذه الجوانب ما يتعلق بمرونة المعلم وبالمعايير الأخلاقية والاجتماعية له. وفي ضوء ذلك يشير Christen, and Alfano, (2014) إلى أهمية التزام الفرد بالمعايير الأخلاقية التي تنظم سلوكيات الأفراد في أي مجتمع، وتحكم العلاقات الاجتماعية بينهم.

ونظراً لأهمية الأخلاق في تشكيل شخصياتنا وتأثيرها في تنظيم سلوكياتنا، نجد أن المعايير الأخلاقية لا غنى عنها في تنظيم علاقاتنا وتعاملاتنا على المستوى الأسري والمهني والاجتماعي، وقد عبرت ميشيل بوربا Michele Borba عن ذلك بالذكاء الأخلاقي Moral Intelligence (أبو العلا، ٢٠١٨). ولعل الذكاء الأخلاقي وما يحتويه من قدرات تمكن الأفراد من أن يسلكوا في مجتمعاتهم بالطريقة الصحيحة التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم بصورة مقبولة اجتماعياً يراعى فيها معايير وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، ولعل من أهم الأفراد الذين يجب عليهم امتلاك القدر المناسب من الذكاء الأخلاقي هم المعلمون بصفة عامة ومعلمو التربية الفكرية Intellectual Education Teachers بصفة خاصة، نظراً لما يمتلكه طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية من خصائص تتطلب من معلميهم مراعاتها والعمل على تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، هذا بالإضافة إلى الجانب الأكاديمي لهم، الأمر الذي

يوضح أهمية الذكاء الأخلاقي لمعلمي التربية الفكرية وتأثيره الإيجابي على الأداء المهني لهم.

وبالإضافة إلى الدور الذي يؤديه الذكاء الأخلاقي في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، فإن للمرونة النفسية Psychological Resilience أيضاً دوراً لا يقل أهمية عن دور الذكاء الأخلاقي في التأثير الإيجابي على الأداء المهني لدى هؤلاء المعلمين، وفي ضوء ذلك يشير Warren, Agtarap, and deRoon-Cassini, (2017) إلى أن الشخص الذي يمتلك مستويات مرتفعة من المرونة النفسية من شأنها أن تحفظ له توازنه عند مواجهة المواقف الصعبة من خلال ما توفره للفرد من حيث تنظيم أفكاره وسلوكياته والإجراءات التي يتخذها عند مواجهة هذه المواقف.

ولمعلمي التربية الفكرية خصوصية من حيث امتلاكهم للمستويات المرتفعة من بالمرونة النفسية التي تمكنهم من التعامل مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وما يتصفون به من خصائص واحتياجات خاصة تتطلب من معلميهم تقديم الرعاية والمعاملة التي تتناسب مع تلك الخصائص والاحتياجات، بما يمكن المعلمون من تفهم تلك الخصائص والعمل على تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لهؤلاء الطلبة بالصورة السليمة، وتحمل ضغوط العمل، حيث يشير مصطلح المرونة النفسية إلى قدرة الفرد على الاستمرار في العمل الإيجابي أو الفعال في وقت تعرضه للضغوط والأزمات (Frydenberg, 2017). مما يوضح أهمية المرونة النفسية لمعلمي التربية الفكرية من حيث الاستمرار في العمل والنجاح فيه على الرغم مما قد يتعرضون له من بعض الأزمات والضغوط النفسية والاجتماعية التي قد ترتبط بظروف العمل؛ الأمر الذي قد يؤثر بالإيجاب على أدائهم المهني من حيث التعامل مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء أمورهم ورؤساء وزملاء العمل.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أهمية الدور الذي قد يلعبه كل من الذكاء الأخلاقي وما يحتويه من قدرات والمرونة النفسية وما تحتويه من أبعاد في الأداء المهني Professional Performance لدى معلمي التربية الفكرية، حيث يسهم امتلاك هؤلاء المعلمين للمستوى المرتفع من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التأثير الإيجابي على الأداء المهني لهم من خلال تعاملهم مع طلابهم ومراعاة

خصائصهم واحتياجاتهم ومطالبهم الخاصة، والتعاطف معهم وتقديم العون لهم ولأولياء أمورهم، والمساواة فيما بينهم والتسامح معهم، بالإضافة إلى تنظيم العلاقات المهنية مع رؤساء وزملاء العمل وضبط انفعالاتهم وتحمل ضغوط العمل، الأمر الذي يعود بالنفع على طلابهم من حيث الجوانب النفسية والاجتماعية لهم، هذا بالإضافة إلى تحصليهم الأكاديمي، وهو ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات مثل (Nuri, and Tezer, 2018، Downing, 2017، نميري، ٢٠١٤).

وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الإسهام النسبي لكل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال متابعة الباحث لطلاب التدريب الميداني بمراكز وفصول التربية الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، ومن خلال النقاشات والحوارات التي دارت بين الباحث وبعض معلمي التربية الفكرية العاملين بتلك المراكز والمدارس تبين له أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في الأداء المهني لهم، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على هؤلاء المعلمين تبين له أن من أهم تلك العوامل الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لدى المعلم، والتي تظهر من خلال تعامله مع طلابه من ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء أمورهم، ومع إدارة المدرسة وزملاء العمل، الأمر الذي قد يؤثر على الأداء المهني لدى هؤلاء المعلمين، والذي ينعكس بدوره على تحصيل طلابهم ونموهم النفسي والاجتماعي.

ومن جانب آخر أظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات التي تناولت معلمي ومعلمات التربية الفكرية مثل دراسة (Demirok, ،Nuri, and Tezer, 2018 Downing, 2017،Dickerson, 2017،2017، نميري، ٢٠١٤) وجود بعض المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية التي تعترض هؤلاء المعلمين في أثناء قيامهم بأدوارهم المهنية كمعلمين للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، الأمر الذي يؤثر على أدائهم المهني من حيث تعاملهم مع طلابهم وأولياء أمورهم وإدارة المدرسة، مما قد يؤثر بدوره على مستوى تحصيل الطلبة وعلى الجوانب النفسية والاجتماعية لديهم.

وانطلاقاً مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

وفى ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

إلى أي مدى يسهم كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. إلى أي مدى يسهم كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية؟

٢. إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء الأخلاقي؟

٣. إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية؟

٤. إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الأداء المهني؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية كونها تتطرق إلى التعرف على الإسهام النسبي لكل من الذكاء الأخلاقي وما يشمله من قدرات، والمرونة النفسية وما تشمله من أبعاد في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية؛ الأمر الذي يوضح لنا دور كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في الأداء المهني لدى هؤلاء المعلمين، مما يوضح لنا أهمية امتلاك هؤلاء المعلمين للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية، مما يعينهم على التعامل مع طلابهم بالصورة المثلى التي تتناسب مع خصائصهم وتلبية احتياجاتهم، وتقديم أفضل أداء لهم من حيث النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية، هذا بالإضافة إلى تحمل ضغوط العمل بشتى أشكالها، والتغلب عليها بما لا يؤثر بالسلب على أدائهم المهني، مما يسهم في توفير البيئة النفسية والمناخ النفسي المناسب لدى معلمي التربية

الفكرية، والذي يساعدهم على أداء أدوارهم المهنية تجاه طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية وتجاه إدارة المدرسة وزملاء العمل على الوجه المطلوب.

الأهمية التطبيقية:

أما من حيث الأهمية التطبيقية للدراسة فتتضح من حيث تصميم مقاييس لكل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية، كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أُخرى تتناول معلمي التربية الفكرية من حيث اقتراح السبل الكفيلة لتهيئة المناخ المدرسي والتعليمي لهم، وما يحتويه من علاقات مهنية بين المعلمين أنفسهم وبينهم وبين الطلبة وأولياء أمور طلابهم، وتحسين مستوى الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لديهم، الأمر الذي يؤثر بالإيجاب على أدائهم المهني، من حيث التعامل مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء أمورهم، وتعاملهم مع إدارة المدرسة، والتطوير المهني لدى هؤلاء المعلمين، كما تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تقدمه من توصيات للمسؤولين بإدارات التربية الخاصة بإدارات التعليم من حيث توفير البيئة النفسية والمناخ النفسي المناسب لمعلمي التربية الفكرية، والاهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لديهم، الأمر الذي يؤثر بالإيجاب على أدائهم المهني .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١- التعرف على دور كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء.

٢- التعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الأخلاقي.

٣- التعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في المرونة النفسية

٤- التعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في الأداء المهني.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

يعرف الذكاء الأخلاقي إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه قدرة الفرد (معلم التربية الفكرية) على التمييز بين الصواب والخطأ خلال تعاملاته اليومية بما يتفق مع المبادئ والمعايير الأخلاقية والاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع الذي يعيش فيه،

ويعبر عنه من خلال: العطف والتعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والتسامح، والعدالة (الباحث).

المرونة النفسية Psychological Resilience:

تعرف المرونة النفسية إجرائياً في الدراسة الحالية على أنها قدرة الفرد (معلم التربية الفكرية) على مواجهة الضغوط والأزمات التي تواجهه في أثناء تأدية أدواره المهنية والاجتماعية بإيجابية، وقدرته على التكيف الإيجابي بعد المرور بهذه الضغوط والأزمات، ويعبر عن المرونة النفسية في الدراسة الحالية من خلال: الكفاءة الشخصية، والضبط الذاتي، ومقاومة التأثيرات السلبية، والتقبل الإيجابي للتغيير (التكيف) (الباحث).

الأداء المهني Professional Performance:

يعرف الأداء المهني إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه مجموعة الواجبات والمهام التي يكلف بها المعلم (معلم التربية الفكرية)، التي يؤديها على الوجه المطلوب في ضوء الإمكانات والموارد المتاحة بالمدرسة، ويعبر عنه في الدراسة الحالية من خلال: الأداء التدريسي، والعلاقات الاجتماعية المهنية، والتطوير المهني (الباحث).

معلمي التربية الفكرية Intellectual Education Teachers:

يعرف معلمو التربية الفكرية إجرائياً في الدراسة الحالية على أنهم معلمي التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية العاملين بفصول ومركز التربية الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية (الباحث).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية تبعاً للحدود الموضوعية والبشرية والجغرافية والزمنية والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

١- الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية من خلال دراسة الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء.

٢- الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية للدراسة الحالية بمجتمع الدراسة المكون من جميع معلمي ومعلمات التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٨ معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة بواقع ٨١ معلماً ٦٧ معلمة.

٣- الحدود الجغرافية (المكانية):

تتمثل الحدود الجغرافية للدراسة الحالية في مدارس ومراكز وفصول التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

٤- الحدود الزمنية:

تتمثل الحدود الزمنية للدراسة الحالية في العام الدراسي ١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ينقسم الإطار النظري للدراسة إلى أربعة جوانب رئيسة، الجانب الأول يوضح تعريف الذكاء الأخلاقي وقدراته، والجانب الثاني يوضح المرونة النفسية ومحدداتها، والجانب الثالث يوضح الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، والجانب الرابع يوضح دور كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، بالإضافة إلى مجموعة من البحوث والدراسات التي اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية.

أولاً الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence :

تعد المعايير الأخلاقية العامل الرئيسي في تنظيم سلوكياتنا وتعاملاتنا اليومية مع الآخرين، وفي ضوء ذلك يشير Musschenga, (٢٠١٤) إلى أهمية ارتباط السلوك الأخلاقي بالمبادئ والقيم والمعايير السائدة في المجتمع، بحيث لا تخرج سلوكياتنا خارج هذه المعايير والمبادئ الأخلاقية، وحديثاً ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence على يد ميشيل بوربا Michele Borba (أبو العلا، ٢٠١٨)، والذي يعد أحد المفاهيم الحديثة نسبياً على الرغم من أن الأساس الذي يعتمد عليه أو الذي أُسس عليه يرتبط بالقيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوكياتنا وتعاملاتنا مع الآخرين، إلا أن مفهوم الذكاء الأخلاقي ظهر لكي يعبر عن مدى مراعاة الفرد لهذه القيم والمبادئ والمعايير الأخلاقية، وعلى هذا يعرف الذكاء الأخلاقي Moral

Intelligence على أنه قدرة الفرد على التفريق بين الصواب والخطأ خلال تعاملاته مع الآخرين اعتماداً على مجموعة من القيم الأخلاقية مثل العطف والاحترام والضمير والتعاطف والتسامح وضبط النفس والعدالة (أبو العلا، ٢٠١٨)، كما يعرف على أنه قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، بما يمكنه من حسن سلوكه في جميع المواقف، من خلال التحلي بمجموعة من القدرات والفضائل التي تتمثل في كل من: التعاطف مع الآخرين، واحترامهم، والتسامح معهم، ومراقبة ضميره، والتحكم الذاتي، والعدل والمساواة في الحكم بينهم (عبد العظيم، ٢٠١٧).

ويعرفه هدية، وبحيري، والبرنس، (٢٠١٦) على أنه قدرة الفرد على التمتع بعدد من السلوكيات الأخلاقية في تعامله مع الآخرين، والتي يعبر عنها من خلال التعاطف والضمير والاحترام، والتسامح، كما يعرفه الحلو، وصبحا، (٢٠١٥) على أنه قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ، من خلال أبعاده السبعة: التعاطف، والضمير والرقابة الذاتية والاحترام والتسامح والعطف والعدالة، في حين يعرفه (2015) Olusola, and Samson, على أنه القدرة على رؤية ما هو صحيح وإدماجه في حياة الشخص وأفعاله، أما (2014) De Brito, فيعرفه على أنه قدرة الفرد على معالجة المعلومات الأخلاقية والضبط الذاتي بطريقة سوية تمكنه من تحقيق غاياته بالطرق الأخلاقية المرغوبة، كما يعرف الذكاء الأخلاقي على أنه تحمل الشخص لأفعاله والعواقب المترتبة عليها (Beheshtifar, Esmaeli, and Moghadam, 2011)، في حين يعرفه (2005) Lennick, and Kiel, على أنه قدرة الفرد على القيام بالأفعال التي تتفق مع المبادئ الإنسانية والأخلاقية المتعارف عليها.

وفي ضوء التعريفات السابقة للذكاء الأخلاقي يعرفه الباحث في الدراسة الحالية على أنه قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ خلال تعاملاته اليومية بما يتفق مع المبادئ والمعايير الأخلاقية والاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع الذي يعيش فيه، ويعبر عنه من خلال: العطف والتعاطف، والضمير، وضبط الذات والاحترام، والتسامح، والعدالة.

مكونات (قدرات) الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence :

يشير (2014) Van Thiel, and Van Delden, إلى أن التفكير الأخلاقي يجب أن يكون في ضوء مجموعة من المعايير الأخلاقية داخل المجتمع التي يعيش

فيه الفرد، أي يكون مرتبط بالمعتقدات الأخلاقية الموجودة بالمجتمع الذي يعيش فيه، ومن هذا المنطلق توجد مجموعة من القدرات المتعلقة بالذكاء الأخلاقي، والتي تتبلور في عدة مكونات أو قدرات مثل التعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والتسامح والعدل، والعطف وفي ضوء ذلك تشير عبد العظيم، (٢٠١٧) إلى أن بوربا Borba حددت قدرات الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence في سبع قدرات أو فضائل هي:

التعاطف Empathy: ويقصد به قدرة الفرد على الإحساس بالآخرين وبمشاعرهم والتعاطف معهم.

الضمير Conscience: ويشير إلى قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الحلال والحرام.

ضبط الذات Self-Control: ويشير إلى قدرة الفرد على التحكم في رغباته، وتنظيم ذاته وتصرفاته وفقاً للمعايير الأخلاقية الخاصة بالمجتمع.

الاحترام Respect: ويقصد به قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين باحترام وتقديرهم وعدم التقليل من شأنهم، أو معاملتهم بالطريقة التي يحب أن يعامله بها الآخرين.

التسامح Tolerance: ويقصد به قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين بود وتسامح، بغض النظر عن مستواهم الاجتماعي أو عرقهم، واحترام حقوقهم وكرامتهم.

العطف Kindness: ويشير إلى قدرة الفرد على الاهتمام بسعادة الآخرين، واهتمامه براحتهم ومشاعرهم.

العدالة Fairness: وتشير إلى قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين بالطرق العادلة غير المتحيزة، والحكم فيما بينهم بالمساواة والإنصاف.

وبالتالي تساعد هذه القدرات أو الفضائل الفرد على اكتسابه للقواعد الأخلاقية السليمة التي تحقق له الثقة الاجتماعية بينه وبين الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى أنها تسهم في مساعدته على فهم مشاعره الوجدانية ومشاعر الآخرين (الغامدي، ٢٠١٧).

ثانياً المرونة النفسية Psychological Resilience :

تعد المرونة النفسية Psychological Resilience أحد أهم الوسائل التي تساعد الفرد على التكيف مع الحياة وما تحتويه من ضغوط وأزمات ومشكلات عديدة، وفي ضوء ذلك يشير Roomes, (2018) إلى أن المرونة النفسية من المتطلبات الأساسية التي تعين الإنسان على أن يعيش حياته بشكل جيد استناداً إلى مبادئ علم النفس الإيجابي، وعلى ذلك تعرف المرونة النفسية على أنها قدرة الفرد على التكيف مع المواقف والتحديات التي قد تواجهه خلال حياته، والتي تتم من خلال البناء الأساسي لشخصية الفرد (Johnson, Robertson, and Cooper, 2018)، كما تعرف على أنها عملية دينامية متعددة الأوجه والتي تعبر عن قدرة الفرد على التكيف الإيجابي بعد التعرض للصدمات والأزمات (Frydenberg, 2017)، كما تعرف أيضاً على أنها قدرة الفرد على الاستمرار في مواجهة الضغوط والمشكلات التي يتعرض لها، وقدرته على النهوض من تلك المحن التي مر بها (عيسى، والعصيمي، ٢٠١٧)، وأما Ladrón, (2017) فيعرفها على أنها قدرة الفرد في التغلب على الضغوط والمواقف الصعبة التي تواجهه، وكيفية التعلم من هذه المواقف في حياته، في حين يعرفها Warren, et al. (2017) على أنها بناء متعدد الأبعاد يستند على مصادر داخل الفرد ومصادر خارجية (بين الأشخاص).

كما تعرف المرونة النفسية على أنها قدرة الفرد الفعالة على إدارته للضغوط والأزمات التي تواجهه، وقدرته على التكيف مع حياته بعد مروره بالأزمة التي تعرض لها، وتشمل بعدين هما: القدرة على مواجهة الضغوط والأزمات بفعالية، وقدرته على التكيف الإيجابي مع الحياة بعد مروره بالأزمة التي تعرض لها (أبو النور، ومحمد، ٢٠١٦)، ويعرفها القللي، (٢٠١٦) على أنها درجة امتلاك الفرد للكفاءة الشخصية ومقاومته للضغوط السلبية، وتقبله لذاته، وقدرته على التحكم في الأزمات التي يتعرض لها والإيمان بالقدر، في حين يعرفها منصور، (٢٠١٦) على أنها عملية دينامية يواجه خلالها الفرد الضغوط والمحن التي يتعرض لها، مستخدماً فيها مهاراته التكيفية الإيجابية، وقدرته على التعامل مع هذه المشكلات بطرق متوافقة، واستعادة قواه بعد التخلص من تلك الأزمات التي تعرض لها، كما تعرف المرونة النفسية على أنها عملية تكيف الشخص بشكل جيد مع الضغوط والأزمات

والصدمات والتهديدات التي تواجهه (Southwick, Lowthert, and Graber, 2016).

وفي ضوء التعريفات السابقة للمرونة النفسية Psychological Resilience يعرفها الباحث في الدراسة الحالية على أنها قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والأزمات التي تواجهه في أثناء تأدية أدواره المهنية والاجتماعية بإيجابية، وقدرته على التكيف الإيجابي بعد المرور بهذه الضغوط والأزمات، ويعبر عن المرونة النفسية في الدراسة الحالية من خلال: الكفاءة الشخصية، والضبط الذاتي، ومقاومة التأثيرات السلبية، والتقبل الإيجابي للتغيير (التكيف).

محددات المرونة النفسية Psychological Resilience :

يتعرض الكثير من الناس للضغوط والأزمات التي تقف أمام تحقيق أهدافهم، وفي ضوء ذلك يتعين على الشخص أن يتكيف مع هذه الضغوط والأزمات، وأن يسعى جاهداً لإيجاد الحلول المناسبة لها بما يسهم في توافقه نفسياً واجتماعياً (Kass,2017)، وتوجد العديد من العوامل التي تؤثر في المرونة النفسية للفرد والتي يمكن إجمالها في كل من: العوامل الجينية والتطورية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحانية، ومن جانب آخر توجد مجموعة من المحددات الخاصة بالمرونة النفسية والتي نجملها في كل من: التفاؤل، والقدرة على مواجهة الخوف، والقيم الأخلاقية، والإيثار، والدين والروحانيات، وإعادة التقييم المعرفي، وتقبل الأزمات والمواقف الضاغطة، والانفعالات الإيجابية، والتكيف النشط، والتدريب على مواجهة الضغوط، وتحمل المسئولية(Southwick, et al. 2016) .

ومن جانب آخر يشير Warren, et al. (2017) إلى أنه توجد مجموعة من المحددات التي تميز الشخص ذوو المرونة المرتفعة والتي تتمثل في مجموعة المحددات التالية: الدعم (المساندة) الاجتماعية، وطرق المواءمة (التعامل) مع الأحداث الضاغطة، والتفاؤل، والجراءة، والانفعالات الإيجابية. وفي ضوء ما سبق نجد أن المرونة النفسية تعبر عن قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والأزمات التي يتعرض لها بعقلانية، وقدرته على إقامة علاقات طيبة بناءة مع الآخرين (القللي، ٢٠١٦)، كما يربط Heisel, (2016) بين المرونة النفسية والأزمات التي يتعرض لها الأشخاص؛ والتي تعمل على وقايتهم من الآثار السلبية الناتجة عن تلك الأزمات،

مما يعني أن المرونة النفسية عملية تسخير جميع الموارد المتاحة للفرد للحفاظ على بهجة الحياة (الرفاهية النفسية له) (Southwicket al. 2016) ، وبالتالي تتضح لنا أهمية المرونة النفسية Psychological Resilience من خلال ما يتصف به العصر الحالي الذي نعيشه، وما يشمله من تطورات سريعة في مختلف المجالات، وما يعرف بعصر القلق، مما تسبب معه وجود العديد من الضغوط والأزمات التي يتعرض لها الكثير من الأفراد، مما يوضح أهمية المرونة النفسية من حيث قدرة الفرد على المواجهة الإيجابية للضغوط والصدمات والأزمات النفسية التي يتعرض لها، سواء كانت على الصعيد النفسي أو البدني أو الأسري أو المهني أو الأكاديمي أو الاجتماعي بوجه عام، والتعافي منها وتجاوزها بشكل إيجابي، وقدرته على مواصلة الحياة بفاعلية (القللي، ٢٠١٦).

ثالثاً الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية Professional Performance :

يلعب المعلمون دوراً مهماً في توفير بيئة داعمة للفصول الدراسية، مما يستلزم توفير البرامج التدريبية لهم؛ بما يؤهلهم للتعامل بإيجابية مع مشكلات الطلاب داخل الفصول (Breeman, Tick, Wubbels, Maras, and van Lier, 2014)، وفي ضوء ذلك يشير Seo, (2016) إلى أن المعلمين ذوو الفعالية الذاتية وفعالية التدريس المرتفعة يستخدمون استراتيجيات تدريس إيجابية، الأمر الذي ينعكس بدوره على المشكلات السلوكية لطلابهم. ويرتبط الأداء المهني للمعلم بمجموعة من العوامل التي تتعلق بالمعلم ذاته، ومنها ما يتعلق بطبيعة الطلبة الذين يتعامل معهم، ومنها ما يتعلق بطبيعة المدرسة والمناخ الإداري والتنظيمي لها، وعلى ذلك يعرف الأداء المهني Professional Performance على أنه درجة امتلاك المعلم لمجموعة من الخصائص والصفات والمعايير التي تمكنه من أداء مهامه بصورة تكشف عن امكانيات طلابه، وتوظيفها وتنميتها بما يسهم في رفع مستواهم الأكاديمي (بادي، ٢٠١٨).

كما يعرفه ناصر، (٢٠١٧) على أنه تلك الواجبات والمهام الموكلة للمعلم التي يؤديها في ضوء الموارد المتاحة والمسؤوليات الوظيفية المحددة له بالمدرسة التي يعمل بها، في حين يعرفه الحواس، (٢٠١٧) على أنه مدى تحقيق المعلم لمسئولياته الوظيفية، ومدى تقديم الأدوار المطلوبة منه على الوجه المطلوب، كما

يعرف على أنه قدرة المعلم على تحسين مهاراته وممارساته المتعلقة بدوره المدرسي والتربوي (العجمي، العنزي، والسعيدي، ٢٠١٦)، وأما قرزة، (٢٠١٥) فيعرفه على أنه أسلوب العمل المهني للمعلم، وقدرته على تقبل واستيعاب الأفكار والأساليب التي تتطلبها مسؤولياته الوظيفية تجاه فئة الطلاب الذين يعمل معهم، بما يحقق له أعلى معدلات الإنجاز في أقل وقت ممكن.

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث الحالي الأداء المهني Professional Performance في الدراسة الحالية على أنه مجموعة الواجبات والمهام التي يكلف بها المعلم (معلم التربية الفكرية)، التي يؤديها على الوجه المطلوب في ضوء الإمكانات والموارد المتاحة بالمدرسة، ويعبر عنه في الدراسة الحالية من خلال: الأداء التدريسي، والعلاقات الاجتماعية المهنية، والتطوير المهني.

رابعاً علاقة الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية:

يرتبط الأداء المهني Professional Performance للمعلمين بالعديد من العوامل التي تؤثر فيه، ونذكر من هذه العوامل ما يتعلق بالجانب النفسي والشخصي للمعلم، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالجانب المهني والإداري للمدرسة التي يعمل بها، وبالتالي نجد أن الأداء المهني للمعلم تحيط به الكثير من العوامل التي تؤثر فيه، مما يلزم دراسة هذه العوامل ودورها في الأداء المهني له، بما يعود بالنفع عليه وعلى طلابه والمدرسة والمجتمع بصفة عامة، وفي ضوء ذلك يشير Brownell, Sindelar, Kiely, ad Danielson, (2010) إلى أهمية إعداد معلمي التربية الخاصة الإعداد الصحيح في ضوء معايير الجودة، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك بأن يتم إعدادهم على أساس قاعدة من المعرفة والكفاءة بما يمكنهم من ممارسة التدريس لفئة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشير أيضاً Berg, and Smith, (2016) إلى أهمية رفع الكفاءة الذاتية للمعلم، والوقوف على أهم العوامل التي تقف وراء تنمية الكفاءة الذاتية له. ويؤكد على ذلك Chong, and Ong, (2016) من حيث أهمية رفع الكفاءة الذاتية للمعلم؛ الأمر الذي يزيد من ثقته في نفسه، بما ينعكس بالإيجاب على فئة الطلبة الذين يتعامل معهم.

ومن جانب آخر يشير Sharma, and George, (2016) إلى أهمية رفع فعالية الذات لدى المعلم من أجل النهوض بمستوى أداءه المهني في التدريس لطلابه، وفي هذا الصدد يشير Zhang, and Yin, (2017) إلى أهمية تطوير أداء المعلم من أجل رفع كفاءته؛ الأمر الذي يؤثر بالإيجاب على رفع فعالية الذات لديه، مما يسهم في تجنبه الضغوط النفسية والاحتراق النفسي المرتبط ببيئة العمل، الأمر الذي يسهم أيضاً في زيادة رضاه الوظيفي، ومن ثم ينعكس ذلك بالإيجاب على مستوى تحصيل طلابه. وبناءً على ذلك يوضح Ware, (2013) أن إعداد معلم التربية الخاصة يتميز بطبيعة خاصة والتي تنتهج الاستراتيجيات والتقنيات الفعالة، من حيث تطبيقها في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. مما يوضح أهمية توفير البيئة المناسبة للمعلم التي تعمل على تجنب مشاعر الانفعالات السلبية، والتي تساعده على تحقيق انجازاته المهنية والشخصية، وتجنب الاحتراق النفسي له، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى أدائه المهني (Dickerson, 2017) . وفي ضوء ذلك يتضح لنا وجود العديد من العوامل التي تؤثر في الأداء المهني Professional Performance لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التربية الفكرية Intellectual Education Teachers على وجه الخصوص، وإضافة لهذه العوامل توجد العديد من العوامل الشخصية للمعلم مثل الجوانب النفسية والقيم والمبادئ الأخلاقية والروحانية، التي تؤثر على أدائه المهني.

وفي ضوء ذلك يشير Zhang, and Wu, (2016) إلى أهمية الدور الذي تلعبه الجوانب الروحانية والأخلاقية لدى معلمي التربية الخاصة، فالمعلم الذي لا يتحلى بهذه الجوانب عادة ما يتعرض للضغوط والاحتراق النفسي من مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة؛ الأمر الذي قد يؤدي به إلى ترك هذه المهنة والبحث عن مهنة أخرى، وفي المقابل فالمعلم الذي يتصف بالقيم الروحانية والأخلاقية يكون أقل عرضة للضغوط النفسية والاحتراق النفسي، من حيث تمتعه بمجموعة من سمات الصحة النفسية الإيجابية، بالإضافة إلى كونه أقل عرضة للاكتئاب، وتميزه بمستويات منخفضة من التوتر النفسي، وعدم شعوره بالوحدة النفسية، وتمتعه بمستويات مرتفعة من تقدير الذات. مما يوضح أهمية الدور الذي تلعبه القيم الروحانية والأخلاقية لدى معلمي التربية الخاصة، الأمر الذي يؤثر بالإيجاب على أدائهم المهني.

ومن جانب آخر ربط Southwick, et al. (2016) بين المرونة النفسية والإيثار من خلال اهتمام الفرد براحة الآخرين ورفاهيتهم النفسية، والعمل على توفير المناخ النفسي المناسب لهم، وهو ما يحتاجه معلمي التربية الفكرية من خلال توفير المناخ النفسي الملائم لطلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية؛ بما يسهم في قيامهم بأدوارهم المهنية تجاه طلابهم على الوجه المطلوب. وفي ضوء ذلك يشير Warren, et al. (2017) إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من المرونة النفسية يتميزون بمفهوم ذات إيجابي، بالإضافة إلى تقدير الذات الموضوعي، وشبكة اتصالات اجتماعية ذو فاعلية. وفي ضوء ذلك يشير أيضاً Frydenberg, (2017) إلى أن المرونة النفسية ترتبط بالقدرة على التكيف مع الظروف الضاغطة، كما يرى أن التكيف هو الوسيلة الرئيسية للوصول إلى المرونة النفسية.

الأمر الذي يوضح أهمية توفير المؤسسة المناخ المناسب للموظفين من حيث النواحي النفسية والاجتماعية، وتوفير الدعم النفسي والعاطفي لهم بما يحقق لهم الرفاهية النفسية داخل بيئة العمل، ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم الشخصية بما يعود عليهم بالإيجاب ويحقق لهم الصحة النفسية (CSEP) (Civil Service Employee Policy, 2018)، وفي ضوء ما سبق يتضح لنا وجود العديد من العوامل التي تؤثر في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، منها ما يتعلق بالأمور الإدارية والتنظيمية للمدرسة، ومنها ما يتعلق بالجوانب الشخصية للمعلم ذاته، ولعل من أهم هذه الجوانب الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence والمرونة النفسية Psychological Resilience التي قد تؤثر على الأداء المهني Professional Performance لمعلمي التربية الفكرية Intellectual Education Teachers مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية ومع أولياء أمورهم، ومع رؤسائهم وزملائهم بالعمل، الأمر الذي يؤثر على تحصيل طلابهم، وعلى نموهم النفسي والاجتماعي، مما يستلزم دراسة هذه العوامل ودورها في الأداء المهني لدى هؤلاء المعلمين.

دراسات سابقة:

هدفت دراسة Nuri, and Tezer, (2018) إلى التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي ومستويات المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من ٩١ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بشمال قبرص، طبق عليهم مقياسي الاحتراق النفسي والمرونة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الاحتراق النفسي ومستويات المرونة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة، كما توصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في كل من الاحتراق النفسي والمرونة النفسية.

كما هدفت الدراسة Young, (2018) إلى الكشف عن استعداد الخريجين للعمل في مجال التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧ معلماً من معلمي التربية الخاصة حديثي التخرج، واستخدمت الدراسة المقابلات الشخصية مع المعلمين والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم للوقوف على استعداد المعلمين للعمل في مجال التربية الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ستة مجالات أساسية يمكن إدراجها في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة وهي: التشاور، والمراقبة، والتعاون، والموارد، والتقييم والتحليل، والتكامل التكنولوجي.

بينما هدفت دراسة Beebe, (2017) إلى التعرف على أثر الدعم الإداري لمعلمي التربية الخاصة في التقليل من الاحتراق النفسي لديهم وتركهم الوظيفة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي التربية الخاصة طبق عليهم استبانة عن الدعم الإداري ومقياس الاحتراق النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة يرتبط بالدعم المقدم من إدارات المدارس التي يعملون بها، وأن إدارات تلك المدارس عليها دور كبير في التقليل من الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؛ من خلال توفير الدعم النفسي والمعنوي والحوافز، وتوفير الدورات التدريبية والتأهيلية لهم بما يسهم في عدم ترك هؤلاء المعلمين للعمل في مجال التربية الخاصة.

كما هدفت دراسة الحياري، والبعيرات، (٢٠١٧) إلى إعداد نموذج للمعايير الأخلاقية لمهنة التربية الخاصة في الأردن في ضوء المعايير الأخلاقية العالمية، وشملت عينة الدراسة ٥٥٣ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بالأردن،

واستخدمت الدراسة مقياس المعايير الأخلاقية لمهنة التدريس في التربية الخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة من المعايير الأخلاقية لدى معلمي التربية الخاصة أفراد عينة الدراسة، ومن جانب آخر توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المعايير الأخلاقية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمات، وتبعاً لنوع المؤسسة وعدد سنوات الخبرة ونوع الإعاقة.

وكذلك هدفت دراسة Demirok, (2017) إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي والالتزام المهني لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ معلماً ومعلمة من معملي التربية الخاصة في قبرص، طبق عليهم مقياسي الرضا الوظيفي والالتزام المهني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي والالتزام المهني لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة.

كما هدفت دراسة Dickerson, (2017) إلى التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي الإعاقات المتوسطة والشديدة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي التربية الخاصة بمنطقة جنوب كاليفورنيا، ممن يعملون مع الطلاب ذوي الإعاقة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥ – ٢٢ سنة، طبق عليهم استبانات إلكترونية لجمع البيانات عن الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في كل من الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات العمر الزمني وعدد سنوات الخبرة والمستوى الدراسي الذي يعمل به المعلم.

وهدفت دراسة Downing, (2017) إلى التعرف على المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، والعوامل التي تسهم في زيادة المرونة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي التربية الخاصة طبق عليهم استمارة جمع بيانات أولية ومقياس المرونة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم الأمور التي تسهم في تمتع المعلم بقدر مرتفع من المرونة النفسية هي: قدرتهم على التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم، والشعور بالإنجاز والعلاقات الإيجابية

مع أولياء أمور الطلاب وزملاء العمل، هذا بالإضافة إلى الدعم الإداري من خلال الدعم الوجداني الفعال والتقييم العادل، الأمر الذي يسهم في الاحتفاظ بالمعلمين وعدم تركهم للعمل.

وكذلك هدفت دراسة نميري، (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي وبعض سمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ معلمة من معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض، طبق عليهن مقياس الشخصية لإيزنك، ومقياس الرضا الوظيفي المعدل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة من معلمات التربية الخاصة لديهن درجة منخفضة من الرضا الوظيفي، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي وسمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة من معلمات التربية الخاصة.

وهدفت دراسة Hamama, Ronen, Shachar, and Rosenbaum, (2013)إلى التعرف على العلاقات بين التوتر والتأثيرات الإيجابية والسلبية والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٥ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المستويات المرتفعة للتوتر والتأثير السلبي، كما وجدت علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والتأثير الإيجابي والرضا عن الحياة، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى دور الموارد المتاحة بالمدرسة في استثارة الرفاهية الذاتية والسعادة والرضا عن الحياة لدى المعلمين.

وكذلك هدفت دراسة شاهين، (٢٠١٢) إلى التعرف على إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ من معلمي التربية الفكرية والمدارس العادية، طبق عليهم مقاييس الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة والحكمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة من ناحية والحكمة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى قدرة كل منهما بالتنبؤ بالحكمة، كما أشارت نتائج الدراسة أيضا ً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي التربية الفكرية والمدارس العادية في الحكمة.

بينما هدفت دراسة إبراهيم، والريدي، (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٢ معلماً من معلمي التربية الخاصة بواقع ٢٣ معلماً من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، و١٨ معلماً من معلمي ذوي الإعاقة البصرية، و٢١ معلماً من معلمي ذوي الإعاقة السمعية، طبق عليهم مقياسي الصلابة النفسية والرضا الوظيفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في كل من الصلابة النفسية والرضا الوظيفي تبعاً لمتغيري التخصص وعدد سنوات الخبرة.

وأما دراسة الملاحة، وأبو شقة، (٢٠١١) فقد هدفت إلى التعرف على الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والتوافق المهني وابتكارية المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال طبق عليهن مقياس الذكاء الوجداني إعداد (السمادوني، ٢٠٠٣)، وبطارية قياس الإبداع إعداد (كامل، ٢٠٠٦)، ومقياسي التوافق المهني وإدارة الفصل من إعداد الباحثتين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أربعة نماذج للانحدار حول إسهام المتغيرات المستقلة (التفكير الابتكاري، والمشاعر الابتكارية، والذكاء الوجداني، والرضا المهني) في التنبؤ بإدارة عملية الفصل الدراسي (عملية التعليم والتعلم).

كما هدفت دراسة فجحان، (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين كل من التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٧ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بقطاع غزة، طبق عليهم مقاييس التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية ومرونة الأنا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في كل من التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية ومرونة تبعاً لمتغيرات النوع والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة ونوع الإعاقة التي يعمل بها المعلم والدخل الشهري.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لمجموعة البحوث والدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات أهتم بدراسة المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، مثل كل من دراسة (Nuri, and Tezer, 2018، Downing, 2017، Hamama, et, al. 2013، إبراهيم، والريدي، ٢٠١١، فجحان، ٢٠١٠)، وبعضها اهتم بدراسة الجوانب الأخلاقية لدى معلمي التربية الخاصة مثل كل من دراسة (Demirok, 2017، نميري، ٢٠١٤، شاهين، ٢٠١٢)، وبعضها اهتم بدراسة الأداء المهني وبعض الجوانب الأخرى لدى معلمي التربية الخاصة مثل كل من دراسة (Dickerson, 2017، والملاحة، وأبو شقة، ٢٠١١).

ويستخلص الباحث الحالي من خلال ما تقدم من عرض للبحوث والدراسات السابقة ما يلي:

- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت دراسة الإسهام النسبي لكل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية.
- إن أغلب هذه البحوث والدراسات استخدمت مقاييس لقياس الذكاء الأخلاقي والجوانب الأخلاقية والروحانية لدى معلمي التربية الخاصة، وأخرى استخدمت مقاييس لقياس المرونة النفسية لديهم، في حين استخدمت البعض الآخر مقاييس لقياس الأداء المهني لدى هؤلاء المعلمين، كل حسب ما هدفت إليه دراسته.
- إن أغلب هذه الدراسات استخدم المنهج الوصفي لدراسة العلاقات بين متغيرات هذه الدراسات، كما اختلفت عينات هذه الدراسات من حيث معلمي التربية الخاصة بصفة عامة ومعلمي التربية الفكرية بصفة خاصة، والبعض دمج بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام كل حسب ما هدفت إليه دراسته.
- وفي ضوء ذلك سوف يستخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي من أجل التعرف على إسهام كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى أفراد عينة دراسته من معلمي التربية الفكرية، وتحديد عينة دراسته من معلمي ومعلمات التربية الفكرية بمحافظة الأحساء، والاستفادة من تلك الدراسات في تحديد أدوات دراسته الحالية من حيث مقياس الذكاء الأخلاقي وذلك لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الفكرية، ومقياس المرونة

النفسية وذلك لقياس مستوى المرونة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وأخيراً مقياس الأداء المهني لقياس درجة الأداء المهني لدى أفراد العينة الدراسة للتحقق من فروض الدراسة.

وفي ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها والإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة؛ قام الباحث بصياغة فروض دراسته على النحو التالي:

فروض الدراسة:

١- يسهم كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية أفراد عينة الدراسة.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء الأخلاقي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الأداء المهني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي، والذي يتم من خلاله التحقق من إسهام الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، ودراسة الفروق بين المعلمين والمعلمات في كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني.

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي ومعلمات التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٤٨ معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بمحافظة الأحساء، للعام الدراسي ١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ، بواقع ٨١ معلماً، و٦٧ معلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة:

١- مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحث).

٢- مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحث).

٣- مقياس الأداء المهني (إعداد الباحث).

١ــ مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحث).

قام الباحث بإعداد هذا المقياس بهدف قياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى معلمي التربية الفكرية أفراد عينة الدراسة؛ وذلك للتحقق من فروض الدراسة، وقد احتوى المقياس على ستة أبعاد رئيسة هي: العطف والتعاطف، والضمير، والتحكم الذاتي، والاحترام ، والتسامح، والعدالة، ولإعداد هذا المقياس قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

خطوات إعداد المقياس:

- الاطلاع على الأدبيات والتراث النظري المتعلق بالذكاء الأخلاقي لتحديد المفهوم الإجرائي له.

- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بالذكاء الأخلاقي لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس.

- تم تحديد التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي والتعريفات الإجرائية لأبعاده الفرعية.

- تم تحديد وصياغة فقرات كل بعد على حدة في صورة عبارات بسيطة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة، وعمل الصورة الأولية للمقياس، بحيث احتوى المقياس في صورته الأولية على ٤٨ فقرة موزعة على أبعاد المقياس الستة، بحيث احتوى كل بعد على ثماني فقرات.

- تم عرض المقياس في صورته الأولية مرفقاً به التعريفات الإجرائية للذكاء الأخلاقي ولأبعاده الفرعية على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية والبالغ عددهم عشرة أساتذة، لاستطلاع آرائهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس.

- تم تعديل بعض الفقرات، وذلك في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات.

- حدد الباحث البيانات والتعليمات اللازمة التي يقوم أفراد عينة الدراسة بكتابتها في الصفحة الأولى من المقياس، بحيث يضع كل فرد من أفراد العينة علامة (√) أمـــام كل فقرة في أحد الأعمدة الثلاثة المقابلة لهذه الفقرة وهى (دائماً، أحياناً، نادراً)، بحيث تأخذا دائماً ثلاث درجات، وأحياناً درجتان، ونادراً درجة واحدة.

- طُبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٤٤ معلماً ومعلمة من معلمي التربيـــة الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وذلك لحساب صـــدق وثبـــات المقياس.

- وبعد تقنين المقياس تم حذف الفقرات غير الدالة إحصائياً، وأصبح عـــدد فقـــرات المقياس في صورته النهائية ٤٥ فقرة موزعة على أبعاد المقياس الستة، بحيث احتوى كل من البعد الأول والثالث والرابع على ثماني فقرات، واحتوى كل من البعد الثـــاني والخامس والسادس على سبع فقرات.

تقنين المقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها ٤٤ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس الذكاء الأخلاقي بطريقتين هما: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

أولاً صدق المحكمين:

تم عرض هذا المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة والبالغ عددهم عشرة أساتذة، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، بعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية، حيث تضمن الاستفسار عن وضوح الفقرات، ومدى ارتباطها بقياس ما وضعت من أجله.

هذا وقد كان عدد فقرات المقياس المبدئي ٤٨ فقرة موزعة على ستة أبعاد، وبعد أن تم عرض المقياس على السادة المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وذلك في

ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات، وأصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية ٤٨ فقرة، موزعة على ستة أبعاد بحيث احتوى كل بعد على ثماني فقرات.

ثانياً الاتساق الداخلي:

قام الباحث باستخراج معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجة كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لهذا البعد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي.

وفيما يلي توضيح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول (١) الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي (ن=٤٤)

العطف والتعاطف	معامل الاتساق	الضمير	معامل الاتساق	التحكم الذاتي	معامل الاتساق	الاحترام	معامل الاتساق	التسامح	معامل الاتساق	العدالة	معامل الاتساق
١	٠.٦٢٧**	٣	٠.٢٦٤	٥	٠.٣٥٥*	٧	٠.٤٨٢**	٩	٠.٥٩٧**	١١	٠.٣٢٧*
٢	٠.٥٣٣**	٤	٠.٣٩٦**	٦	٠.٣٦٨*	٨	٠.٦٦٧**	١٠	٠.١٧٣	١٢	٠.٧١١**
١٣	٠.٦٨٠**	١٥ ١٦	٠.٦٥٨**	١٧	٠.٣٥٥*	١٩	٠.٦٨٧**	٢١	٠.٧٠١**	٢٣	٠.١٥٣
١٤	٠.٨٤٤**	١٦	٠.٥٩٣**	١٨	٠.٣٠٨*	٢٠	٠.٨٧٠**	٢٢	٠.٦٣٥**	٢٤	٠.٥٠٠*
٢٥	٠.٥٢٨**	٢٧	٠.٥٠٥**	٢٩	٠.٥٧٣**	٣١	٠.٢٩٨*	٣٣	٠.٦٠٢**	٣٥	٠.٧٤٦**
٢٦	٠.٧١٨**	٢٨	٠.٦٨٣**	٣٠	٠.٥٦٤**	٣٢	٠.٥٦٤**	٣٤	٠.٧١٧**	٣٦	٠.٧٦٥**
٣٧	٠.٦٠٤**	٣٩	٠.٧٩٤**	٤١	٠.٦٩٥**	٤٣	٠.٦٩٣**	٤٥	٠.٥٧٤**	٤٧	٠.٧١٦**
٣٨	٠.٦٣١**	٤٠	٠.٦٩٩**	٤٢	٠.٦٩٥**	٤٤	٠.٧٨١**	٤٦	٠.٤٧٢**	٤٨	٠.٦٢٠**
ارتباط البعد بالمقياس	٠.٩٠٧**	ارتباط البعد بالمقياس	٠.٨٥٢**	ارتباط البعد بالمقياس	٠.٧٣١**	ارتباط البعد بالمقياس	٠.٨٥١**	ارتباط البعد بالمقياس	٠.٧٩٦**	ارتباط البعد بالمقياس	٠.٩١٠**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)　　* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن أغلب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، والبعض الآخر دال عند مستوى ٠.٠٥، ومن جانب آخر يوضح الجدول السابق أن الفقرة رقم (٣) في بعد الضمير، والفقرة رقم (١٠) في بعد التسامح، والفقرة رقم (٢٣) في بعد العدالة كانت غير دالة إحصائياً مما أدى إلى استبعادهم من المقياس، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يجعلنا نثق في صدق فقرات المقياس وأبعاده الرئيسة.

ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي على طريقتين هما: التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون)، وألفا كرونباخ.

والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون)، وألفا كرونباخ.

جدول (٢) ثبات أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) وألفا كرونباخ (ن=٤٤)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (سبيرمان - براون)	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
العطف والتعاطف.	٨	٠.٨٣٤	٠.٨٧٧
الضمير.	٨	٠.٨٠٩	٠.٨٤٤
التحكم الذاتي.	٨	٠.٧٤٧	٠.٧٨٧
الاحترام.	٨	٠.٨٨٩	٠.٨٧٤
التسامح.	٨	٠.٧٩٥	٠.٨٣٢
العدالة.	٨	٠.٧٦٨	٠.٨٣٠
الدرجة الكلية للمقياس.	٤٨	٠.٩٢٣	٠.٩٤٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون) وألفا كرونباخ مرتفعة حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٧٤٧ – ٠.٩٢٣ بطريقة التجزئة النصفية، أما بطريقة ألفا كرونباخ فتراوحت ما بين ٠.٧٨٧ – ٠.٩٤٨ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

٢ــ مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحث).

قام الباحث بتصميم هذا المقياس بهدف قياس مستوى المرونة النفسية لدى معلمي التربية الفكرية أفراد عينة الدراسة؛ وذلك للتحقق من فروض الدراسة، وقد احتوى المقياس على أربعة أبعاد رئيسة هي: الكفاءة الشخصية، والضبط الذاتي، ومقاومة التأثيرات السلبية، والتقبل الإيجابي للتغيير، ولإعداد هذا المقياس قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

خطوات إعداد المقياس:

- الاطلاع على الأدبيات والتراث النظري المتعلق بالمرونة النفسية لتحديد المفهوم الإجرائي له.
- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بالمرونة النفسية لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس.
- تم تحديد التعريف الإجرائي للمرونة النفسية والتعريفات الإجرائية لأبعادها الفرعية.
- تم تحديد وصياغة فقرات كل بعد على حدة في صورة عبارات بسيطة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة، وعمل الصورة الأولية للمقياس، بحيث احتوى المقياس في صورته الأولية على ٤٤ فقرة موزعة على أبعاد المقياس الأربعة، بحيث احتوى كل بعد على ١١ فقرة.
- تم عرض المقياس في صورته الأولية مرفقاً به التعريفات الإجرائية للمرونة النفسية وأبعاده الفرعية على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية والبالغ عددهم عشرة أساتذة، لاستطلاع آرائهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس.
- تم حذف بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر، وذلك في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات.
- حدد الباحث البيانات والتعليمات اللازمة التي يقوم أفراد عينة الدراسة بكتابتها في الصفحة الأولى من المقياس، بحيث يضع كل فرد من أفراد العينة علامة (√) أمام كل فقرة في أحد الأعمدة الثلاثة المقابلة لهذه الفقرة وهى (دائماً، أحياناً، نادراً)، بحيث تأخذا دائماً ثلاث درجات، وأحياناً درجتان، ونادراً درجة واحدة.

- طُبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٤٤ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

- وبعد تقنين المقياس تم حذف بعض الفقرات وأصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية ٣٨ فقرة موزعة على أبعاد المقياس الأربعة، بحيث احتوي البعد الأول على ثماني فقرات، واحتوي كل من البعد الثاني والثالث والرابع على عشرة فقرات.

تقنين المقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها ٤٤ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس المرونة النفسية بطريقتين هما: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

أولاً صدق المحكمين:

تم عرض هذا المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة والبالغ عددهم عشرة أساتذة، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، بعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي للمرونة النفسية وأبعادها الفرعية، حيث تضمن الاستفسار عن وضوح الفقرات، ومدى ارتباطها بقياس ما وضعت من أجله.

هذا وقد كان عدد فقرات المقياس المبدئي ٤٤ فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وبعد أن تم عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف بعض الفقرات التي لم تتجاوز نسبة اتفاق المحكمين عليها ٨٠ %، وتعديل بعض الفقرات، وذلك في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات، وأصبح عدد فقرات المقياس ٤٠ فقرة بحيث احتوى كل بعد على عشرة فقرات.

ثانياً الاتساق الداخلي:

قام الباحث باستخراج معاملات الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجة كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لهذا البعد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية.

وفيما يلي توضيح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد مقياس المرونة النفسية (ن=٤٤)

الكفاءة الشخصية	معامل الاتساق	الضبط الذاتي	معامل الاتساق	مقاومة التأثيرات السلبية	معامل الاتساق	التقبل الإيجابي للتغيير	معامل الاتساق
١	٠.٢٢٥	٣	**٠.٥١٦	٥	**٠.٥٨٦	٧	**٠.٥٦٢
٢	**٠.٦٣٠	٤	*٠.٣٦٩	٦	**٠.٤٧٩	٨	**٠.٥٢٣
٩	٠.٢٦١	١١	*٠.٣٤٤	١٣	**٠.٥٢٨	١٥	**٠.٤٣٣
١٠	**٠.٥٣١	١٢	**٠.٥٥٥	١٤	**٠.٤٢٣	١٦	**٠.٤٦٦
١٧	**٠.٣٩٢	١٩	*٠.٣٤٥	٢١	**٠.٦٨٢	٢٣	**٠.٥٧٠
١٨	*٠.٣٥٥	٢٠	**٠.٤٦٨	٢٢	**٠.٤٤٠	٢٤	**٠.٧١١
٢٥	**٠.٤٤٠	٢٧	**٠.٥٥٥	٢٩	**٠.٦٤٦	٣١	**٠.٦٢٥
٢٦	**٠.٤٠٣	٢٨	**٠.٥٥٤	٣٠	**٠.٥٠٢	٣٢	**٠.٧٠٣
٣٣	**٠.٥٢٩	٣٥	**٠.٥٠٩	٣٧	**٠.٤٩٤	٣٩	**٠.٤٨٧
٣٤	**٠.٤٦٢	٣٦	*٠.٣٣٨	٣٨	**٠.٥٥٣	٤٠	**٠.٤٩٧
ارتباط البعد بالمقياس	**٠.٨٩٦	ارتباط البعد بالمقياس	**٠.٨١٤	ارتباط البعد بالمقياس	**٠.٨٧٣	ارتباط البعد بالمقياس	**٠.٨٨٥

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن أغلب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، والبعض الآخر دال عند مستوى ٠.٠٥، فيما عدا الفقرتين رقم (١، ٩) في بعد الكفاءة الشخصية حيث كانتا غير دالتين إحصائياً مما ترتب عليه استبعادهما من المقياس، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن جميع معاملات ارتباط أبعاد مقياس المرونة النفسية بالدرجة الكلية

للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يجعلنا نثق في صدق فقرات المقياس وأبعاده الرئيسة.

ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات مقياس المرونة النفسية على طريقتين هما: التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون)، وألفا كرونباخ.

والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان – براون)، وألفا كرونباخ.

جدول (٤) ثبات أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) وألفا كرونباخ (ن=٤٤)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (سبيرمان - براون)	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الكفاءة الشخصية.	١٠	٠.٦٩٦	٠.٧٥٧
الضبط الذاتي.	١٠	٠.٧٩٣	٠.٧٨٢
مقاومة التأثيرات السلبية.	١٠	٠.٧٦٣	٠.٨٣٧
التقبل الإيجابي للتغيير.	١٠	٠.٨٤٢	٠.٨٥١
الدرجة الكلية للمقياس.	٤٠	٠.٩٣٦	٠.٩٤٣

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن جميع معاملات الثبات لأبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) وألفا كرونباخ مرتفعة حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٦٩٦ – ٠.٩٣٦ بطريقة التجزئة النصفية، وأما بطريقة ألفا كرونباخ فتراوحت ما بين ٠.٧٥٧ – ٠.٩٤٣ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

٣ــ مقياس الأداء المهني (إعداد الباحث).

قام الباحث بإعداد مقياس الأداء المهني بهدف قياس مستوى الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية أفراد عينة الدراسة؛ وذلك للتحقق من فروض الدراسة، وقد احتوى المقياس على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: الأداء التدريسي، والعلاقات الاجتماعية المهنية، والتطوير المهني، ولإعداد هذا المقياس قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

خطوات إعداد المقياس:

- الاطلاع على الأدبيات والتراث النظري المتعلق بالأداء المهني للمعلم لتحديد المفهوم الإجرائي له.

- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بالأداء المهني للمعلم لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس.

- تم تحديد التعريف الإجرائي للأداء المهني للمعلم والتعريفات الإجرائية لأبعاده الفرعية.

- تم تحديد وصياغة فقرات كل بعد على حدة في صورة عبارات بسيطة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة، وعمل الصورة الأولية للمقياس، بحيث احتوى المقياس في صورته الأولية على ٣٠ فقرة موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة، بحيث احتوى كل بعد على عشرة فقرات.

- تم عرض المقياس في صورته الأولية مرفقاً به التعريفات الإجرائية للأداء المهني للمعلم ولأبعاده الفرعية على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية والبالغ عددهم عشرة أساتذة، لاستطلاع آرائهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس.

- تم تعديل بعض الفقرات، وذلك في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات.

- حدد الباحث البيانات والتعليمات اللازمة التي يقوم أفراد عينة الدراسة بكتابتها في الصفحة الأولى من المقياس، بحيث يضع كل فرد من أفراد العينة علامة (√) أمام كل فقرة في أحد الأعمدة الثلاثة المقابلة لهذه الفقرة وهى (دائماً، أحياناً، نادراً)، بحيث تأخذا دائماً ثلاث درجات، وأحياناً درجتان، ونادراً درجة واحدة.

- طُبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٤٤ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفكرية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

- وبعد تقنين المقياس تم حذف الفقرات غير الدالة إحصائياً، وأصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية ٢٨ فقرة موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة، بحيث احتوي كل من البعد الأول والثاني على تسعة فقرات، واحتوى البعد الثالث على عشر فقرات.

تقنين المقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها ٤٤ معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس الأداء المهني بطريقتين هما: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

أولاً صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة والبالغ عددهم عشرة أساتذة، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، بعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي للأداء المهني ولأبعاده الفرعية، حيث تضمن الاستفسار عن وضوح الفقرات، ومدى ارتباطها بقياس ما وضعت من أجله.

هذا وقد كان عدد فقرات المقياس المبدئي ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، وبعد أن تم عرض المقياس على السادة المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وذلك في ضوء ما أداه المحكمين من ملاحظات، وأصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية ٣٠ فقرة بحيث احتوى كل بعد على عشرة فقرات.

ثانياً الاتساق الداخلي:

قام الباحث باستخراج معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الأداء المهني عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجة كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لهذا البعد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأداء المهني.

وفيما يلي توضيح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الأداء المهني المستخدم في الدراسة الحالية من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد مقياس الأداء المهني (ن=٤٤)

الأداء التدريسي	معامل الصدق	العلاقات الاجتماعية	معامل الصدق	التطوير المهني	معامل الصدق
١	٠.١٦٥	٣	٠.٧٤٨**	٥	٠.٣٦٥*
٢	٠.٥١٢**	٤	٠.١٢٨	٦	٠.٤٠١**
٧	٠.٥٣١**	٩	٠.٥٤٦**	١١	٠.٦٤٣**
٨	٠.٦١٥**	١٠	٠.٦١٩**	١٢	٠.٦٤٨**
١٣	٠.٥٤٦**	١٥	٠.٥٧٢**	١٧	٠.٤٤١**
١٤	٠.٥٣٥**	١٦	٠.٥٠٧**	١٨	٠.٦٦٤**
١٩	٠.٧٠٨**	٢١	٠.٣٣٧*	٢٣	٠.٤٠٩**
٢٠	٠.٥٨٧**	٢٢	٠.٦١٠**	٢٤	٠.٣٣٤*
٢٥	٠.٦٨٧**	٢٧	٠.٦٣٣**	٢٩	٠.٥٩٤**
٢٦	٠.٦٧٤**	٢٨	٠.٦٦٨**	٣٠	٠.٤٧٤**
ارتباط البعد بالمقياس	٠.٨٠٤**	**ارتباط البعد بالمقياس**	٠.٧٧٩**	**ارتباط البعد بالمقياس**	٠.٧٤٥**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)　　* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن أغلب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، والبعض الآخر دال عند مستوى ٠.٠٥، ومن جانب آخر يتضح من الجدول السابق أن الفقرة رقم (١) في بعد الأداء التدريسي، والفقرة رقم (٤) في بعد العلاقات الاجتماعية كانتا غير دالتين إحصائياً مما أدى إلى استبعادهما من المقياس، كما يتضح أيضاً من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأداء المهني بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يجعلنا نثق في صدق فقرات المقياس وأبعاده الرئيسة.

ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات مقياس الأداء المهني على طريقتين هما: التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون)، وألفا كرونباخ.

والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس الأداء المهني والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان – براون)، وألفا كرونباخ.

جدول (٦) ثبات أبعاد مقياس الأداء المهني والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) وألفا كرونباخ (ن=٤٤)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (سبيرمان - براون)	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الأداء التدريسي.	١٠	٠.٨٥٤	٠.٨٤٧
العلاقات الاجتماعية.	١٠	٠.٩٠٦	٠.٨٣١
التطوير المهني.	١٠	٠.٧١٢	٠.٨١٤
الدرجة الكلية للمقياس.	٣٠	٠.٨٦٦	٠.٨٨٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن جميع معاملات الثبات لأبعاد مقياس الأداء المهني والدرجة الكلية له بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) وألفا كرونباخ مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٧١٢ – ٠.٩٠٦ بطريقة التجزئة النصفية، أما بطريقة ألفا كرونباخ فتراوحت ما بين ٠.٨١٤ – ٠.٨٨٢ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

خطوات الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداده للدراسة الحالية على مجموعة من الخطوات الإجرائية، والتي يمكن أن نجملها على الوجه التالي:

١- الاطلاع على المراجع والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة لجمع المادة العلمية المتعلقة بمفاهيم الدراسة لبناء الإطار النظري لها.

٢- القيام بدراسة استطلاعية لتحديد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

٣- تم تصميم أدوات الدراسة وتحديد التعاريف الإجرائية لها، وعرضها على المحكمين.

٤- تم حساب صدق وثبات أدوات الدراسة عن طريق الأساليب الإحصائية المناسبة لها، من خلال تطبيق مقاييس الدراسة على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة.

٥- تم تحديد عينة الدراسة الأساسية من معلمي ومعلمات التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

٦- تم تطبيق مقاييس الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

٧- بعد ذلك تم الحصول على البيانات الكمية ومن ثم تفريغها في جداول خاصة بذلك، ومعالجتها إحصائياً.

٨- بعد معالجة البيانات إحصائياً تم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

٩- وفى ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحث مجموعة من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث في معالجته للبيانات التي حصل عليها من الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

١- أسلوب الاتساق الداخلي لحساب صدق مقاييس الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني.

٢- أسلوبي التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) وألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات مقاييس الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والأداء المهني.

٣- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Step-wise Multiple Regression Analysis.

٤- اختبار (ت) T- test.

نتائج الدراسة:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أن كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية أفراد عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتحقق من مدى إسهام كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية أفراد عينة الدراسة، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج وقيم (ف) للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بالأداء المهني لدى المعلمين (أفراد عينة الدراسة) كمتغير تابع (ن = ١٤٨)

النموذج	مصدر التابين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
(الأول) الذكاء الأخلاقي	الانحدار	٤٧١٧.٤٨	١	٤٧١٧.٤٨	١٤٨.٥٨	٠.٠٠٠
	البواقي	٤٦٣٥.٥٧	١٤٦	٣١.٧٥		
	المجموع الكلي	٩٣٥٣.٠٥	١٤٧			
(الثاني) الذكاء الأخلاقي مع المرونة النفسية	الانحدار	٥٦٢٧.٤٥	٢	٢٨١٣.٧٢	١٠٩.٥١	٠.٠٠٠
	البواقي	٣٧٢٥.٦٠	١٤٥	٢٥.٦٩		
	المجموع الكلي	٩٣٥٣.٠٥	١٤٧			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن قيمة (ف) لكل من النموذج الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١.

جدول (٨) قيم معاملات النماذج النهائية لتحليل الانحدار المتعدد المتدرج للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة (ن = ١٤٨)

النموذج	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (قيمة B)	R	R^2	R^2 المصحح	T	مستوى الدلالة
(الأول) الذكاء الأخلاقي	ثابت الانحدار	١٨.٩٩١	٠.٧١٠	٠.٥٠٤	٠.٥٠١	٣.٧١١	٠.٠٠٠
	الذكاء الأخلاقي	٠.٤٦٩				١٢.١٨٩	٠.٠٠٠
(الثاني) الذكاء الأخلاقي مع المرونة النفسية	ثابت الانحدار	١٠.٨٣٥	٠.٧٧٦	٠.٦٠٢	٠.٥٩٦	٢.٢٥٦	٠.٠٢٦
	الذكاء الأخلاقي	٠.٣٢١				٧.٥٠٢	٠.٠٠٠
	المرونة النفسية	٠.٢٧١				٥.٩٥١	٠.٠٠٠

يتضح من الجدولين رقم (٧، ٨) أن معاملات الانحدار الخاصة بالنموذج الأول والثاني في المعادلات الانحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

النموذج الأول:

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن قيمة معامل الارتباط R للذكاء الأخلاقي بالنموذج الأول بلغت ٠.٧١٠، وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط R^2 المصحح ٠.٥٠١، أي أن ٥٠% من التباين في الأداء المهني لدى معلمي التربية

الفكرية يمكن تفسيره بواسطة درجتهم في الذكاء الأخلاقي، كما يتضح من الجدولين رقم (٧، ٨) أن معاملات الانحدار الخاصة بالذكاء الأخلاقي في المعادلة الانحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن الذكاء الأخلاقي يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، ومن ثم يمكن التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمعادلة الانحدار المتعدد المتدرج (معادلة التنبؤ) التالية:

الأداء المهني = ثابت الانحدار + (معامل انحدار الذكاء الأخلاقي × درجة الذكاء الأخلاقي).

الأداء المهني = ١٨.٩٩١+ (٠.٤٦٩ × درجة الذكاء الأخلاقي).

النموذج الثاني:

وبالنسبة للنموذج الثاني يوضح الجدول السابق رقم (٨) أن قيمة معامل الارتباط R للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية بلغت ٠.٧٧٦، وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط R^2 المصحح ٠.٥٩٦ أي أن ما يقرب من ٦٠% من التباين في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية يمكن تفسيره بواسطة درجتهم في كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية، كما يتضح من الجدولين رقم (٧، ٨) أن معاملات الانحدار الخاصة بالذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في المعادلة الانحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، ومن ثم يمكن التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمعادلة الانحدار المتعدد المتدرج (معادلة التنبؤ) التالية:

الأداء المهني = ثابت الانحدار + (معامل انحدار الذكاء الأخلاقي × درجة الذكاء الأخلاقي) + (معامل انحدار المرونة النفسية × درجة المرونة النفسية)

الأداء المهني = ١٠.٨٣٥+ (٠.٣٢١ × درجة الذكاء الأخلاقي) + (٠.٢٧١ × درجة المرونة النفسية).

كما يتضح أيضاً أن درجة إسهام الذكاء الأخلاقي في النموذج الثاني أكبر من درجة إسهام المرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى المعلمين، وهذا يوضح أهمية الجوانب الأخلاقية لدى معلمي التربية الفكرية في التعامل مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء الأخلاقي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) T-test للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء الأخلاقي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء الأخلاقي

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العطف والتعاطف.	معلمين	٨١	٢١.٤٥٦	٢.٥٤٩	١٤٦	٤.٧٨٥	٠.٠٠٠
	معلمات	٦٧	٢٣.١٣٤	١.٤٤٤			
الضمير.	معلمين	٨١	٢١.٧٦٥	٢.٥٩٩	١٤٦	٤.٣٥٠	٠.٠٠٠
	معلمات	٦٧	٢٣.٢٨٣	١.٣٠٠			
التحكم الذاتي.	معلمين	٨١	٢٠.٨٧٦	٢.٤٩٦	١٤٦	١.٣٦٧	٠.١٧٤
	معلمات	٦٧	٢١.٤٤٧	٢.٥٧١			
الاحترام.	معلمين	٨١	٢٢.٢٠٩	٢.٤٩٣	١٤٦	٣.٢٤٣	٠.٠٠١
	معلمات	٦٧	٢٣.٢٩٨	١.٢٦٧			
التسامح.	معلمين	٨١	٢١.١٣٥	٢.٥٤٨	١٤٦	١.٤٩١	٠.١٣٨
	معلمات	٦٧	٢١.٧٧٦	٢.٦٦١			
العدالة.	معلمين	٨١	٢١.٨١٤	٢.٤٠٣	١٤٦	٢.٣٦٦	٠.٠١٩
	معلمات	٦٧	٢٣.١١٩	٤.٢٠١			
الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي.	معلمين	٨١	١٢٩.٢٥٩	١٣.٠٨٧	١٤٦	٣.٥٤٤	٠.٠٠١
	معلمات	٦٧	١٣٦.٠٥٩	٩.٥٤٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات كل من المعلمين والمعلمات على كل من أبعاد التعاطف والضمير والاحترام والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المعلمات، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات كل من المعلمين والمعلمات على بعد العدالة لصالح المعلمات أيضاً، ومن جانب آخر يتضح لنا عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على بعدي التحكم الذاتي والتسامح.

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) T-test للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية.	معلمين	٨١	٢٥.٠٦١	٣.٢٧٢	١٤٦	٣.٤٣٧	٠.٠٠١
	معلمات	٦٧	٢٦.٧٦١	٢.٦١٧			
الضبط الذاتي.	معلمين	٨١	٢٥.٦٤٢	٢.٨٧٧	١٤٦	١.٥٦٩	٠.١١٩
	معلمات	٦٧	٢٦.٣٧٣	٢.٧٥١			
مقاومة التأثيرات السلبية.	معلمين	٨١	٢٥.٠٢٤	٣.٢٧٤	١٤٦	٢.١٠٥	٠.٠٣٧
	معلمات	٦٧	٢٦.١٤٩	٣.١٨٧			
التقبل الإيجابي للتغيير.	معلمين	٨١	٢٤.٨٦٤	٣.٥٧٦	١٤٦	٢.٨٠٤	٠.٠٠٦
	معلمات	٦٧	٢٦.٤٧٧	٣.٣٦٨			
الدرجة الكلية للمرونة النفسية	معلمين	٨١	١٠٠.٥٩٢	١١.٧٣٣	١٤٦	٢.٨٢٥	٠.٠٠٥
	معلمات	٦٧	١٠٥.٧٦١	١٠.٢٣٠			

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات كل من المعلمين والمعلمات على بعدي الكفاءة الشخصية والتقبل الإيجابي للتغيير والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية لصالح المعلمات، كما يوضح الجدول السابق أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على بعد مقاومة التأثيرات السلبية لصالح المعلمات أيضاً، ومن جانب آخر يوضح لنا الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على بعد الضبط الذاتي.

نتائج التحقق من الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الأداء المهني.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) T-test للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الأداء المهني، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الأداء المهني

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأداء التدريسي	معلمين	٨١	٢٦.٤٠٧	٢.٩٣٥	١٤٦	٥.٥٤٧	٠.٠٠٠
	معلمات	٦٧	٢٨.٧٠١	١.٨٥٠			
العلاقات الاجتماعية	معلمين	٨١	٢٧.٣٣٣	٢.٧٤٧	١٤٦	٢.٦٠٥	٠.٠١٠
	معلمات	٦٧	٢٨.٣٨٨	٢.٠٣٧			
التطوير المهني	معلمين	٨١	٢٥.٠٦١	٤.٦١٦	١٤٦	٢.٦٢١	٠.٠١٠
	معلمات	٦٧	٢٦.٨٢٠	٣.٢٧٤			
الدرجة الكلية للأداء المهني	معلمين	٨١	٧٨.٨٠٢	٨.٧٦٩	١٤٦	٤.٠٧٩	٠.٠٠٠
	معلمات	٦٧	٨٣.٩١٠	٥.٨٣٠			

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من المعلمين والمعلمات على أبعاد مقياس الأداء المهني والدرجة الكلية له عند مستوى ٠.٠١ لصالح المعلمات.

مناقشة النتائج:

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة أن كلاً من الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence والمرونة النفسية Psychological Resilience يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني Professional Performance لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية Intellectual Education Teachers، حيث أوضحت لنا نتائج الفرض الأول وجود نموذجين للتنبؤ بالأداء المهني لدى المعلمين على النحو التالي:

النموذج الأول:

من خلال الرجوع إلى الجدولين السابقين رقم (٧، ٨) يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط R للذكاء الأخلاقي بالنموذج الأول بلغت ٠.٧١٠، وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط R^2 المصحح ٠.٥٠٤، أي أن ٥٠% من التباين في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية يمكن تفسيره بواسطة درجتهم في الذكاء الأخلاقي، كما يتضح من الجدولين رقم (٧، ٨) أن معاملات الانحدار الخاصة بالذكاء الأخلاقي في المعادلة الانحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن الذكاء الأخلاقي يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي

التربية الفكرية، ومن ثم يمكن التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمعادلة الانحدار المتعدد المتدرج (معادلة التنبؤ) التالية:

الأداء المهني = ١٨.٩٩١+ (٠.٤٦٩ × درجة الذكاء الأخلاقي).

مما يدل على أن الذكاء الأخلاقي يعمل كمتغير مستقل منفرد وفعال في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، مما يدل أيضاً على قوة وأهمية الذكاء الأخلاقي وما يشمله من قدرات وأبعاد مثل العطف والتعاطف، والضمير، وضبط الذات والاحترام، والتسامح، والعدالة في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية.

النموذج الثاني:

وبالرجوع للجدولين السابقين رقم (٧، ٨) يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط R للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية بلغت ٠.٧٧٦، وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط R^2 المصحح ٠.٥٩٦ أي أن ما يقارب من ٦٠% من التباين في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية يمكن تفسيره بواسطة درجتهم في كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية، كما يتضح من الجدولين رقم (٧، ٨) أن معاملات الانحدار الخاصة بالذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في المعادلة الانحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، ومن ثم يمكن التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمعادلة الانحدار المتعدد المتدرج (معادلة التنبؤ) التالية:

الأداء المهني = ١٠.٨٣٥+ (٠.٣٢١ × درجة الذكاء الأخلاقي) + (٠.٢٧١ × درجة المرونة النفسية).

كما يتضح أيضاً أن درجة إسهام الذكاء الأخلاقي في النموذج الثاني أكبر من درجة إسهام المرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى المعلمين، وهذا يوضح أهمية الجوانب الأخلاقية لدى معلمي التربية الفكرية في التعامل مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء أهمية الدور الذي يلعبه كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية

Moral Intellectual Education Teachers حيث يعمل الذكاء الأخلاقي Intelligence وما يشمله من قدرات مثل العطف والتعاطف، والضمير، وضبط الذات والاحترام، والتسامح، والعدالة في ثقل الجوانب الأخلاقية لدى معلمي التربية الفكرية، وبالتالي تسهم هذه القدرات الأخلاقية في تعامل هؤلاء المعلمين مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء أمورهم بالقدر المطلوب والمناسب لهذه الفئة من الطلاب، بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم ومطالبهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية والبدينة، كما يسهم الذكاء الأخلاقي لدى هؤلاء المعلمين وما يحتويه من قدرات في التعامل بالصورة الصحيحة والمناسبة مع رؤساء العمل وزملائهم بالمدرسة، واحترام الأدوار التي يقومون بها، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير الأداء المهني لهم، الأمر الذي يصب في نهاية الأمر على الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، مما يوضح الدور الذي يلعبه الذكاء الأخلاقي لدى هؤلاء المعلمين في أدائهم المهني وما يشمله من أبعاد الأداء التدريسي والعلاقات الاجتماعية المهنية والتطوير المهني.

ومن جانب آخر أظهرت النتائج الخاصة بهذا الفرض أن للمرونة النفسية إسهام نسبي دال إحصائياً مع الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية، ويفسر الباحث دور المرونة النفسية Psychological Resilience في الأداء المهني Professional Performance لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الفكرية، من خلال الدور الهام الذي تلعبه المرونة النفسية الأداء المهني لدى هؤلاء المعلمين، فعندما يمتلك هؤلاء المعلمين القدر المناسب من المرونة النفسية وما تشمله من أبعاد مثل الكفاءة الشخصية، والضبط الذاتي، ومقاومة التأثيرات السلبية، والتقبل الإيجابي للتغيير فإن ذلك من شأنه أن يؤثر بالإيجاب على أدائهم المهني من حيث تعاملهم مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء أمورهم ورؤساء العمل وزملائهم بالمدرسة، الأمر الذي يؤثر بالإيجاب على الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية وما يشمله من أبعاد مثل الأداء التدريسي والعلاقات الاجتماعية المهنية، والتطوير المهني، والذي يصب في نهاية المطاف على مصلحة الطالب والعمل وإدارة المدرسة والمجتمع بصفة عامة، فعندما يمتلك معلمي التربية الفكرية القدر المناسب من الذكاء الأخلاقي ويتصفون

بالمرونة النفسية، فإن ذلك من شأنه أن يؤثر بالإيجاب في تعاملهم مع طلابهم ومع أولياء أمورهم وفي تطوير أدائهم المهني، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة شاهين، (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة يسهمان في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الفكرية، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة الملاحة، وأبو شقة، (٢٠١١) والتي توصلت نتائجها إلى أن كل من الذكاء الوجداني والتوافق المهني وابتكارية المعلمة لهم دور مؤثر وفعال في التنبؤ بالأداء التدريسي وإدارة فصل الروضة لدى معلمة رياض الأطفال.

وبالنسبة لنتائج الفرض الثاني، والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على أغلب أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence والدرجة الكلية له لصالح المعلمات، ويفسر الباحث تميز المعلمات على المعلمين في الذكاء الأخلاقي لما تمتلكه المعلمات من مشاعر وعواطف تختلف عن المعلمين نتيجة لما تتميز به المعلمات عن المعلمين في هذه الخصائص بطبيعتها الفطرية، حيث تفوقن المعلمات على المعلمين في كل من أبعاد العطف والتعاطف، والضمير، والاحترام، والعدالة، والدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي، ومن جانب آخر أوضحت نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على كل من بعدي التحكم الذاتي والتسامح، مما يدل على تقارب المعلمين والمعلمات من حيث قدراتهم ومهاراتهم الخاصة بالتحكم الذاتي والتسامح، وهو ما أوضحته نتائج هذا الفرض، وتتفق نتائج هذا الفرض من حيث تفوق المعلمات على المعلمين في أغلب أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له مع نتائج دراسة الحياري، والبعيرات، (٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في المعايير الأخلاقية لصالح المعلمات، بينما تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة فجحان، (٢٠١٠) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في المسئولية الاجتماعية.

وأما بالنسبة لنتائج الفرض الثالث والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على أبعاد مقياس المرونة النفسية Psychological Resilience والدرجة الكلية له لصالح المعلمات، باستثناء بعد الضبط الذاتي، والذي أظهرت نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في هذا البعد، ويفسر الباحث تفوق المعلمات على المعلمين في أبعاد الكفاءة الشخصية ومقاومة التأثيرات السلبية والتقبل الإيجابي للتغيير والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية نتيجة لما تتفوق به المعلمات على المعلمين من حيث طبيعة تكوينهن وعاطفة الأمومة التي تساعدهن على تحمل مسؤولية تربية الأبناء، مما أسهم في بدوره على تفوقهن في تحمل أعباء العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والتعامل مع بيئة العمل المدرسي، الأمر الذي ساهم في وجود الفروق الدالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات على أغلب أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له لصالح المعلمات، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة، Downing, (2017) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في المرونة النفسية لصالح المعلمات، ومن جانب آخر تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج كل من دراسة (Nuri, and Tezer, 2018، ودراسة إبراهيم، والريدي، ٢٠١١)، والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في المرونة النفسية.

وبالنسبة لنتائج الفرض الرابع والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على جميع أبعاد مقياس الأداء المهني Professional Performance والدرجة الكلية له لصالح المعلمات، ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء نتائج كل من الفروض الثلاثة السابقة، والتي أظهرت نتائجها أن لكل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية دور فعال ومؤثر في التنبؤ بالأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الفكرية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بن المعلمين والمعلمات في كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لصالح المعلمات، مما يوضح تفوق المعلمات على المعلمين في كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية، الأمر الذي أدى بدوره إلى تفوقهن على المعلمين في الأداء المهني، مما يؤكد على نتيجة الفرض الأول من حيث الدور الفعال

أو الدال إحصائياً لكل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في الأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية، هذا بالإضافة إلى ما تتميز بها المعلمات على المعلمين من حيث تربية الأبناء، الأمر الذي ساهم في وجود هذه الفروق بينهم لصالح المعلمات.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق أن للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية دور مؤثر وفعال في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود نموذجين للتنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، ويشير النموذج الأول إلى قدرة الذكاء الأخلاقي على التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية ، أي أن الذكاء الأخلاقي وما يحتويه من قدرات وأبعاد يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، مما يؤكد على أهمية امتلاك هؤلاء المعلمين للقدر المناسب للذكاء الأخلاقي، والذي يسهم بدوره في التنبؤ بالأداء المهني لدى هؤلاء العلمين، وأما النموذج الثاني فيشير إلى إسهام كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، أي أن كل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية يسهمان مع بعضهما البعض إسهاماً دالاً إحصائياً في الأداء المهني لدى هؤلاء المعلمين، مما يدل على قدرة كل منهما معاً في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية، مما يدل أيضاً على أهمية امتلاك معلمي التربية الفكرية لكل من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية، اللذان يسهمان في الأداء المهني لهؤلاء المعلمين من حيث العمل مع طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وأولياء أمورهم وزملاء ورؤساء العمل، بالإضافة إلى دورهما في تطوير الأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الفكرية.

توصيات الدراسة والبحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصل الباحث الحالي إلى مجموعة من التوصيات التربوية والتي تتمثل فى الآتي:

- مراعاة جوانب الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والسمات الشخصية لدى معلمي التربية الفكرية.
- ضرورة عقد إدارات التعليم للدورات التدريبية وورش العمل التي تهتم بتطوير مهارات معلمي التربية الفكرية في الذكاء الأخلاقي.
- ضرورة عقد إدارات التعليم للدورات التدريبية وورش العمل التي تهتم بتطوير مهارات معلمي التربية الفكرية في المرونة النفسية.
- ضرورة عقد إدارات التعليم للدورات التدريبية وورش العمل التي تهتم بتطوير الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية.
- ضرورة تدريب معلمي التربية الفكرية على استخدام طرق وأساليب التدريس التي تعمل على تنمية جوانب الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لديهم ولدى طلابهم.
- ضرورة دمج جوانب الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لدى معلمي التربية الفكرية ضمن تقييم الأداء المهني لهم، لما لهما من أهمية في تعليم طلابهم من ذوي الإعاقة الفكرية.
- مراعاة انتقاء معلمي التربية الفكرية ممن تتوفر فيهم السمات الشخصية والنفسية المناسبة للعمل مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

وفى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية معلمي التربية الفكرية اقترح الباحث مجموعة من البحوث التي يمكن القيام بها وهى:

- دراسة العلاقة بين العوامل البيئية والذكاء الأخلاقي لدى معلمي التربية الفكرية.
- دراسة العلاقة بين العوامل البيئية والمرونة النفسية لدى معلمي التربية الفكرية.
- فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى معلمي التربية الفكرية.
- فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى المرونة النفسية وأثره على الأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية.

المراجع العربية

- إبراهيم، جيهان والريدي، هويدة (٢٠١١). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، ٦(١٤٦)، ٣٢١ – ٣٥٩.

- أبو العلا، هالة سعيد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (١٠)، ١٩٣-٢٣٥.

- أبو النور، محمد ومحمد، هناء (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا*، ٦٣(٣)، ١-٤٤.

- بادي، نوارة (٢٠١٨). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالأداء المهني لدى أساتذة التعليم العالي، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (١٣)، ١٩٩-٢١٣.

- الحلو، بسمة وصبحا، خولة (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض، *مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٣)، ٤٤٥-٤٩٤.

- الحواس، حمد خالد (٢٠١٧). نموذج تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر المديرين في مدينة الرياض، *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٣(٦)، ٢٧٥-٣٢٦.

- الحياري، غالي والبعيرات، محمد (٢٠١٧). بناء معايير أخلاقية لمهنة التربية الخاصة في الأردن في ضوء المعايير الأخلاقية العالمية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٤(١)، ٣٠٣ – ٣١٨.

- شاهين، هيام صابر (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٣)، ٤٩٥ – ٥٣٠.

- عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٧). نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، ٤١(٢)، ١٤١-٢٦٨.

- العجمي، محمد، العنزي، سلامة والسعيدي، أحمد (٢٠١٦). دور الموجه الفني في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الخاصة (فصول الدمج) بدولة الكويت، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٥(٨)، ١٨٧-٢٠٣.

- الغامدي، صالح يحي (٢٠١٧). دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، *المجلة الدولية المتخصصة*، ٦(٦)، ١٧-٤٠.

- فجحان، سامي خليل (٢٠١٠). *التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة*. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة. ٢٧٧ص ص.

- قرزة، صالح أبو بكر (٢٠١٥). الأداء المهني للاختصاصين العاملين بمراكز التوحد ومركز طرابلس لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة تقويمية على المركز الليبي للتوحد ومركز طرابلس لذوي الاحتياجات الخاصة، *المجلة الليبية للدراسات*، (٩)، ٢٣٦-٢٦٠.

- القللي، محمد محمد (٢٠١٦). البنية العاملية للنسخة الأمريكية لمقياس المرونة النفسية في البيئة المصرية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب الجامعة، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (٣)، ٢٤٢-٢٨٣.

- الملاحة، حنان وأبو شقة، سعده (٢٠١١). الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والتوافق المهني وابتكارية المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة، *مجلة البحوث النفسية والتربوية بكلية التربية جامعة المنوفية*، ٢٦(٣)، ٢٣١-٢٩٣.

- منصور، السيد كامل (٢٠١٦). المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة "العلاقات والتدخل"، *مجلة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الزقازيق*، (١٦)، ٦١ – ١٦٣.

- ناصر، فرحات (٢٠١٧). الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة، مجلة دراسات نفسية وتربوية بجامعة *قاصدي مرباح*، (١٩)، ١٤٦-١٦٠.

- نميري، حنان ميرغني (٢٠١٤). الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض وعلاقته ببعض سمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية: *دراسة ميدانية بمعاهد ومراكز التربية الخاصة الحكومية بالمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم درمان. ١٥٢ص ص.

- هدية، فؤادة، بحيري، محمد والبرنس، هند (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال، *مجلة دراسات في الطفولة*، ١٩(٧١)، ٥٣-٦١.

المراجع الاجنبية

- Beebe, J. (2017). S*pecial education teacher perception of administrative supports that encourage. decrease burnout. and reduce attrition*. Ph. D. Northcentral University. 134pp.
- Beheshtifar, M. Esmaeli, Z. & Moghadam, M. (2011). Effect of moral intelligence on leadership, *European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences*, (43), 6-11.
- Berg, D. & Smith, L. (2016). Preservice teacher self-efficacy beliefs: an opportunity to generate “good research” in the Asia-Pacific region. In Garvis, S. & Pendergast, D. *Asia-Pacific perspectives on teacher self-efficacy*. (1-17). Rotterdam: Sense Publishers.

- Breeman, L., Tick, N., Wubbels, T., Maras, A. & van Lier, P. (2014). Problem behaviour and the development of the teacher-child relationship in special education. In Zandvliet, D., den Brok, P., Mainhard, T. & van Tartwijk, J. *Interpersonal relationships in education: from theory to practice*. (25-35). Rotterdam: Sense Publishers.
- Brownell, M., Sindelar, P. Kiely, M. & Danielson, L. (2010). Special education teacher quality and preparation: exposing foundations, constructing a new model, *Council for Exceptional Children*, 76(3), 357-377.
- Chong, W. & Ong, M. (2016). The mediating role of collective teacher efficacy beliefs in the relationship between school climate and teacher self-efficacy across mainstream and special needs schools. In Garvis, S. & Pendergast, D. *Asia-Pacific perspectives on teacher self-Efficacy.* (19-35). Rotterdam: Sense Publishers.
- Christen, M & Alfano, M. (2014). Outlining the field – a research program for empirically informed ethics. In Christen, M., Van Schaik, C., Fischer, J., Huppenbauer, M. & Tanner. C. *Empirically informed ethics: morality between facts and norms.* (3-27). Cham: Springer Science+Business Media.
- Civil Service Employee Policy (2018). Health and wellbeing in the Civil service. In Johnson, S., Robertson, I. & Cooper, C. *well – being productivity and happiness at work*. (2nd ed.**)**. (161-171). Cham: Palgrave Macmillan.
- De Brito, A. (2014). Moral behavior and moral sentiments – on the natural basis for moral values. In Christen, M., Van Schaik, C., Fischer, J., Huppenbauer, M. & Tanner. C. *Empirically informed ethics: morality between facts and norms.* (45-62). Cham: Springer Science+Business Media.
- Demirok, M. (2017). Career satisfaction and professional commitment of special education teachers, *Springer Science+Business Media B.V., part of Springer Nature*, 1-13.
- Dickerson, E. (2017). *A quantitative study on burnout for teachers who work with students who have moderate to severe disabilities*. Ph. D. University of La Verne. 142pp.
- Downing, B. (2017). *Special education teacher resilience: A phenomenological study of factors associated with retention and resilience of highly resilient special educators*. Ph.D. University of California, San Diego. 229pp.
- Frydenberg, E. (2017). *Coping and the challenge of resilience*. London: Palgrave Macmillan.
- Hamama, L., Ronen, T., Shachar, K. & Rosenbaum, M. (2013). Links between stress, positive and negative affect, and life satisfaction among teachers in special education schools, *J. happiness stud*, (14), 731–751.
- Heisel, M. (2016). Enhancing psychological resiliency in older men facing retirement with meaning- centered men's groups. In Batthyány, A. *Logotherapy and existential analysis: Proceedings of the Viktor Frankl Institute Vienna.* (165-173.) Switzerland: Springer International Publishing.

- Johnson, S., Robertson, I. & Cooper, C. (2018). *Well – being productivity and happiness at* work. (2nd ed.**)**. Cham: Palgrave Macmillan.
- Kass, J. (2017). *A person-centered approach to psychospiritual maturation*. Cham: Palgrave Macmillan.
- Ladrón, M. (2017). Psychological resilience in Emma Donoghue's room. In González-Arias. L. *National identities and imperfections in contemporary Irish Literature.* London: Palgrave Macmillan. 83-98.
- Lennick, D. & Kiel, F. (2005). *Moral intelligence*. New Jersey: Pearson Education.
- Musschenga, B. (2014). Moral expertise – the role of expert judgments and expert intuitions in the construction of (Local) ethical theories. In Christen, M., Van Schaik, C., Fischer, J., Huppenbauer, M. & Tanner. C. *Empirically informed ethics: Morality between facts and norms*. (195-205). Cham: Springer Science+Business Media.
- Nuri, C. & Tezer, M. (2018). The relationship between burn-out and psychological resiliency levels of special education teachers in a developing economy, *Springer Science+Business Media B.V., part of Springer Nature*, 1-13.
- Olusola, O. & Samson, A. (2015). Moral intelligence: An antidote to examination malpractices in Nigerian schools, *Universal Journal of Educational Research,* 3(1): 32-38.
- Roomes, D. (2018). Wellbeing and resilience at Rolls-Royce. In Johnson, S., Robertson, I. & Cooper, C. *well – being productivity and happiness at work.* (2nd ed.**).** (139-147). Cham: Palgrave Macmillan.
- Seo, S. (2016). Teaching efficacy belief as a new paradigm for teacher career development and professionalism in Korea. In Garvis, S. & Pendergast, D. *Asia-Pacific perspectives on teacher self-efficacy*. (53-69). Rotterdam: Sense Publishers.
- Sharma, U. & George, S. (2016). Understanding teacher self-efficacy to teach in inclusive classrooms. In Garvis, S. & Pendergast, D. *Asia-Pacific perspectives on teacher self-efficacy*. (37-51). Rotterdam: Sense Publishers.
- Southwick, s., Lowthert, B. & Graber, A. (2016). Relevance and application of logotherapy to enhance resilience to stress and trauma. In Batthyány, A. *Logotherapy and existential analysis: Proceedings of the Viktor Frankl Institute Vienna*. (131-149). Switzerland: Springer International Publishing.
- van Thiel, G. & van Delden, J. (2014). Intuitions in moral reasoning – normative empirical reflective equilibrium as a model for substantial justification of moral claims. In Christen, M., Van Schaik, C., Fischer, J., Huppenbauer, M. & Tanner. C. *Empirically informed ethics: Morality between facts and norms*. (179-193). Cham: Springer Science+Business Media.
- Ware, L. (2013). Special Education teacher preparation: Growing disability studies in the rbsence of resistance. In Wilgus, G. *Knowledge, pedagogy, and post multiculturalism: shifting the locus of learning in urban teacher education*. (153-176). New York: Palgrave Macmillan.
- Warren, A., Agtarap, S. & deRoon-Cassini, T. (2017). Psychological resilience in medical rehabilitation. In Budd, M., Hough, S., Wegener, S. &

Stiers, W. *Practical psychology in medical rehabilitation*. (57-66). Switzerland: Springer International Publishing.

- Young, K. (2018). Teachers' voices to inform special education teacher education, *Issues in Educational Research*, 28(1) ,220-236.
- Zhang, K. & Wu, D. (2016). Towards a holistic teacher education: Spirituality and special education teacher training. In Souza, M., Bone, J. & Watson, J. *Spirituality across disciplines: Research and Practice*. (135-150). Switzerland: Springer International Publishing.
- Zhang, Z. & Yin, H. (2017). Effects of professional learning community and collective teacher efficacy on teacher involvement and support as well as student motivation and learning strategies. In Maclean, R. *Life in schools and classrooms past, present and future.* (433-452). Singapore: Springer Nature.